القيادة المتنفذة ل م ت ف في اطار الوحدة الوطنية، وهذه اصبحت احد سمات الجبهة الشعبية وما تمثله في الساحة الفلسطينية.

انني اعتبر اقرار مثل هذه الخطوط اي تثبيت الربط ما بين الوطني والقومي وما بين التكتيك والاستراتيجية، وكذلك تحديد الموقف من قيادة البرجوازية المتنفذة في م ت ف حسب ما ورد اعلاه يشكل مقياسا اساسيا لنجاح اعمال هذا المؤتمر.

٣– التقرير السياسي

لقد بدأنا التقرير السياسي في نهاية عام ٨٩ وبعد ذلك حصلت تطورات عالمية وعربية وفلسطينية واسرائيلية نوعية، تفرض علينا التدقيق واعادة النظر في مفاصل اساسية من هذا التقرير وبالمناسبة هذه نقطة يجب اخذها بعين الاعتبار في قراءتنا للوضع السياسي وهذا هو الفارق الكبير بين البرنامج السياسي والتقارير السياسية.

ان تقريرنا السياسي المقدم لهذا المؤتمر يتركز بشكل اساسي حول الانتفاضة ويقدم التقرير رؤية وتحليل للانتفاضة فهل نبقى على نفس النظرة ونفس التحليل على ضوء التطورات السياسية العاصفة التي حصلت،على كافة الصعد؟

صحيح اننا لم نقع في التقدير السريع والخاطىء الذي قال ان الدولة اصبحت على مرمى حجر وقاب قوسين او ادنى، وسجلنا بوضوح ان هذه مهمة كفاحية شاقة وطويلة، غير اننا سجلنا كذلك ان الفارق ما بين المرحلة التي عقبت الانتفاضة والمراحل السابقة لها، وان شعار الدولة، انتقل من حيز الامكانية التاريخية الى حيز الامكانية الواقعية، فهل لا زال هذا التحليل سليما على ضوء التطورات الانعطافية التي

حدثت؟

ان شعار الانتفاضة هو الحرية والاستقلال ، وهذا الشعار يجب ان يستمر ويبقى مرفوعا ودائما طالما ان الانتفاضة قائمة ومستمرة وما عدا ذلك فان النظرة للانتفاضة وتحليل احتمالات تطورها واستكشاف افاقها ومستقبلها يصبح خاضعا للاجوبة والنتائج التي سيقدمها المؤتمر.

ان قضيتنا الوطنية، تتعرض في الظروف الراهنة لمخاطر جدية وحقيقية من خلال العملية السياسية الاستسلامية الجارية في واشنطن. فالادارة الاميريكية تقدم حلا تصفويا للقضية الفلسطينية، يقفز بصورة واضحة عن حق تقرير المصير والدولة والعودة ويتحدث بصورة مبهمة عن حقوق سياسية للفلسطينيين غير واضحة المعالم والابعاد، ويأتي هذا الحل التصفوي في مسلسل متغيرات وموازين قوى مائلة بصورة ساحقة لصالح الامبريالية والكيان الصهيوني، وبعد ان اصبحت امريكا القطب الاول في العالم على ضوء تكريس انتصارها في الحرب الباردة، ويأتي كذلك في ظل الهجرة اليهودية المتنامية وانهيار النظام العربي الرسمي والموقف المتخاذل للقيادة المتنفذة في م ت ف التي وافقت على انخراط في هذه العملية السياسية المدمرة.

على ضوء كل ما هو موقفنا وكيف يمكن مجابهة هذا المخطط؟ كيف نواجه هذه اللحظة السياسية الخطيرة التي تهدد بتصفية القضية الفلسطينية، وتدمير الانجازات والمكتسبات الوطنية الكبرى التي حققتها الثورة الفلسطينية المعاصرة؟

كيف يمكن ان نفرض على القيادة المتنفذة في م ت ف الخروج من هذا المجرى الخطير والعودة للالتزام ببرنامج الاجماع الوطني؟

كيف يمكن ان نعمل لحشد اطار وطني فلسطيني مناهض